Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنْ كانَ باقياً على أصله من الدلالة على الحدث والزمان،كيذر ويدع حيث استُغنى عن ماضيهما بماضي ترك " (شرح التصريح ٢/٩٢) .

وهذا خطأ لأن الفعلين متصرفان كما بيناً ، إلاّ أنّ الاستعمالَ هو الذي هجر الماضيَ منهما،وبقي المضارعُ والأمرُ . وفي ذلك يقولُ ابنُ جني " فإنْ كان الشيءُ شاذاً في السماع مطّرداً في القياس تحامَيْتَ ما تَحَامَتِ العربُ من ذلك وَجَرَيْتَ في نظيره على الواجب في أمثاله . من ذلك امتناعك من وذر وودع ، لأنهم لم يقولوهما ولا غَرْوَ عليك أن تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما. فأما قولُ أبي الأسود :

لَيْتَ شِعْري عنْ خَليلي ما الذي ** غالَهُ في الحبِّ حتّى وَدَعَهْ (١)

فشاذٌّ ، وكذلك قراءةُ بعضهم (ما وَدَعَكَ ربُّك وما قَلَى) بتخفيف الدال فأما قولهم : ودع الشيء يدِع - اذا سكن - فاتدع مسموع متبع ، وعليه أُنشد بيتُ الفرزدق :

وعضّ زَمَانٌ يا ابْنَ مروانَ لم يَدِعْ ** مِن المالِ إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ (٢)

فمعنى لم يدِع - بكسر الدال ، أي لم يتَّدِعْ ولم يشْبُتْ (٣) " والاستغناء عن الشيء بالشيء نَصَّ عليه سيبويه في مواضعَ من

---

(١) سنحققُ هذا البيتَ بعد قليل .

(٢) شرح ديوان الفرزدق . عبد الله إبراهيم الصاوي ص ٥٥٦ التجارية بمصر سنة ١٩٣٦ م .

(٣) الخصائص جـ١ ص ٩٩ .